استجابة لرواية الأمير الصّغير

مقدّمة: (التّعريف بالكاتب)

- مؤلّف رواية الأمير الصّغير هو كاتب فرنسي شهير واسمه انطوان دو سانت – اكزيوبيري, وُلد في 1900/6/29م وتوفّي في 1944/7/31م أي عاش ما يقارب الـ44 سنة, وقد عمل في سنين خدمته ك طيّار وتوفّي في مهمّة استطلاعيّة وطنيّة وتمّ العثور على جثّته بعد 44 سنة من وفاته.

العرض: (تلخيص أفكار النّص)

- تحدّثت رواية الأمير الصّغير عن عدّة أمور وناقشت مواضيع عديدة بطريقة غير مباشرة (عن طريق توظيف الرّموز) ولكن كان الهدف الأساسي من هذه الرّواية هو المقارنة بين عالم الأطفال وعالم الكبار البالغين وطريقة تفكير كل منهم.
- استهلّ الكاتب هذه الرّواية ب وصف ما كان يفعله عندما كان في السّادسة من عمره والذي كان رسم أفاعي البواء التي تلتهم فيلاً تأثّراً بقصّةٍ قرأها ورأى فيها بعض تلك الرّسومات التي كان يظنّ أنّها مرعبة.
- كان يعرض ذلك الرّسم على كبار السّن ويسأله عن ماذا تتحدّث هذه الرّسمة أو ماذا تعرض, فإن قال له أحدهم إنّها مجرّد قبّعة ف ينزل إلى مستوى تفكيره كما ورد في الرّواية ويكلّمه عن أمور كبار السّن.
- وإن قال أحدهم إنّها أفعى البواء ف يعرف أنّه ذكيّ وعلى مدى عالي من التّفكير, ولكن كان كبير السّن كثيراً ما يقولون له ان يترك رسم أفاعي البواء من الدّاخل والخارج وأن يهتم بمواضيع أخرى مثل دراسة اللغة والجّغرافيا.
- بعدها قام الكاتب بدراسة مهنة الطّيران مخالفاً لرغبة كبار السّن, وبدأ بسرد أحداث القصّة التي حدثت معه منذ أن تحطّمت طائرته وسقطت في منتصف الصّحراء التي تبعد ميلاً عن كل منطقة سكنيّة وهو لا يملك إلّا القليل من الماء.
- صحى الطّيّار على صوت طفل يقول له هل بإمكانك أن ترسم لي خروفاً, أخرج الطيّار من جيبه رسمة أفعى البواء التي كان قد احتفظ بها منذ زمن, قال له الأمير الصّغير, لا أريد أفعى البواء التي تهضم فيلاً, أريد أن ترسم لي خروفاً.
- تذكّر الطّيّار عندما كان بسنّ الأمير الصّغير وتذكّر كيف يفكّر الأطفال واضطرّ إلى مجاراته, وقام برسم عدّة خرفان للامير الصّغير التي لم تنل إعجابه ثمّ رسم له خروفاً داخل صندوق وهو ما أثار اعجاب الأمير الصّغير وتفاعل معه (لأنّه ينظر إلى باطن الأشياء وليس ظاهرها).
- بدء الأمير الصّغير والطّيّار بالاقتراب من بعض عن طريق التّحدّث وفهم كل منهما الآخر, ظنّ الأمير الصّغير في البداية أنّ هذا الطّيّار كغيره من كبار السّن الذين يهمّهم فقط المادّة والأرقام وينظرون إلى ظاهر الأشياء, ولكن أثناء تبادل الحديث أُثبت للامير الصّغير أنّه غير عنهم وسرد له قصّته.
- صرّح الأمير الصّغير عن المكان الذي جاء منه (الكوكب رقم 612) وقال أنّه كان يملك وردة لا يعلم من أين جاءت على ذلك الكوكب وثلاثة براكين أحدُها هامد (غير نشط) ينظّفه يوميّا وأيضا بعض نباتات الباوبات التي يقوم باقتلاعها يوميّا.

Abdullah Mmonir

- كان الأمير الصّغير يظنّ الوردة أنّها متكبّرة من تصرّفاتها حيث أنّها تقول أنّ بإمكانها أن تواجه أشرس النّمور بالأربعة شوك التي تملكها, وأنّها تريد بأن يغطّيها بزجاج وأن يحجبها عن الحشرات وعن الهواء, ولكن كلّ هذه التّصرّفات كانت بسبب كبريائها الذي يمنعها من الاعتراف بأنّها تحبّ الأمير الصّغير.
- قرّر الأمير الصّغير أن يترك كوكبه بغرض الاستكشاف والتّعرّف على الكواكب الأخرى (325-326-327-328-329-330 وكوكب الأرض) عندما رأى سرباً من الطّيور يطير فوقه, وذهب معهم إلى تلك الكواكب بالتّرتيب.
- قابل في الكوكب الأوّل (رقم 325) ملكاً يحبّ أن تنفّذ كلّ أوامره رغم أنّه لا يوجد على كوكبه غيره فكان يظنّ أنّه يحكم النّجوم والكواكب الأخرى والشّمس والقمر ولكنّه كان لا يأمر إلّا بالأشياء التي يمكن تنفيذها لكي لا يتمّ عصيانه.
- وفي الكوكب الثّاني (رقم 326) قابل رجلاً مغروراً يكترث فقط لما يُبدي إعجابه به ويظنّ أنّه الأجمل والأروع وهذا ما قام الأمير الصّغير بانتقاده بشدّة.
- وقابل على الكوكب الثّالث (رقم 327) رجلاً سكّيراً وعندما سأله عن سبب سكره أجابه لكي ينسى عاره (عار أنّه يشرب) استغرب الأمير من هذا الرّجل وتابع رحلته.
- وفي الكوكب الرّابع (رقم 328) قابل الأمير الصّغير رجل أعمال كان يحصي النّجوم ويسجّلها باسمه وبسبب أنّه أوّل من قرّر أن يمتلك النّجوم فهذه براءة اختراع له بأنّ جميع النّجوم التي يراها هي ملكه وحقّه فقط!
- وفي الكوكب الخامس (رقم 329) قابل مشعّل مصابيح, تعاقب النّهار واللّيل عنده يتمّ بدقيقة, ويطفئ ويشغّل المصباح كلّ نصف دقيقة في اللّيل ويطفئ ذلك المصباح في النّهار بعد نصف دقيقة أيضاً, وهذا كان أوّل نموذج عن التّفاني بالعمل الذي ينام إعجاب الأمير الصّغير بين تلك الكواكب.
- أكمل طريقه نحو الكوكب السّادس (رقم 330) وقابل هناك رجلاً كبيراً بالسّن ويعمل ك جغرافيّ وكان حكيماً بعض الشّيء حيث علّم الأمير الصّغير الفرق بين الجّغرافيّ والمكتشف.
- وكان آخر كوكب ذهب إليه أثناء رحتله هو كوكب الأرض حيث تعلّم هناك الكثير.. نزل في صحراء وكان أوّل من يقابله على كوكب الأرض هو أفعى كانت تتكلّم معه بلغة الألغاز ولم يفهم ما قالته عن البشر وعن الوحشة بينهم أو حتّى عن القوّة.
- وأثناء متابعته لسيره في الأرض.. ووجد ما يقارب 5000 من الزّهور تشبه زهرته التي تركها على كوكبه وحزن كثيراً لظنّه أنّها فريدة من نوعها, وبعدها بقليل قام بمقابلة ثعلب علّمه معنى التّدجين ألا وهو إن اعتاد على كائن معيّن وعلى الحديث معه واطعامه وسقيه يوميّاً فإنّه يكون قد دجّنه وهذا ما يجعله فريد من نوعه إلّا أنّه غير مميّز وقد يشابهه الكثير.
- بعدها قابل عاملاً من عمّال السّكّة الحديديّة وهذا الشّخص عمّق قناعته بأنّ البشر (أو كبار السّن) ليس لهم هدف على هذه الأرض, وبعد هذا الشّخص قابل بائع لحبوب تمنع العطش وقال له أنّ هذه الحبوب توفّر له 45 دقيقة أسبوعيّاً يستطيع أن يفعل بها ما يشاء بدل أن يشرب ماءاً.
- وبعد هذا الشّخص قابل الطّيّار الذي يروي لنا القصّة الآن..وكان لطالما ظنّ هذا الطّيّار أن الأمير الصّغير ليس مثل البشر وليس لديه ما يملكه البشر من إحساس وقد خاف أن يقول له أنّه عطشان فيسخر منه وفي تلك اللحظة قال الأمير الصّغير أنّه يشعر بالعطش.

Abdullah Mwafi

- سعد الطّيّار بما سمع وذهبوا للبحث عن بئرٍ في هذه الصّحراء وعندما وجدوا بئرا وشربوا منه أحسّوا صوت دلو البئر وهم يشدّوه بالحبل ك صوتِ الموسيقى من شدّة فرحهم بهذا الماء وقال له الأمير الصّغير أنّنا نحن من نقوم بإعطاء الأشياء جمالها عن طريق روحنا وإحساسنا تجاهها.
- بعدها أراد الأمير الصّغير أن يجد طريقا للعودة إلى كوكبه وإلى زهرته المميّزة بالنّسبة له لأنّه هو من قام بتدجينها وأراد أن ينظّف البركان الهامد وأن يزيل نباتات الباوبات قبل أن تنتشر وتفجّر كوكبه, فلم يستطع أن يذهب إلى ذلك الكوكب إلّا عن طريق التّخلّص من جسده, فقام بالاتّفاق مع تلك الأفعى التي قابلها في البداية بأن تخزّن به سمّها لكي ينتقل إلى كوكبه دون هذا الجسد الثّقيل.
- عندما عرف الطّيّار بما فعله الأمير الصّغير غضب جدّاً وحزن ورفض أن يفارق الأمير الصّغير, وظلّ معه حتّى مات بين يديه, شعر بالحزن عليه كثيراً فعلاقتهم ليست مجرّد علاقة صديق بصديقه, بل كانت كعلاقة أب بابنه أو أمٍّ بابنها, حيث كانت العاطفة هي الشّيء الأهم الذي ربط بينهم.
- وبعد موت الأمير الصّغير ب ستّة سنوات قرّر هذا الكاتب أن يروي لنا تلك القصّة حتّى استطاع في تلك الفترة أن يعزّي نفسه على ما فقده ويتقبّل الأمر الواقع..

تحديد القضيّة التي يعالجها النّص:

- الكاتب أراد أن يعالج أكثر من قضيّة في هذه الرّواية ومنها:
  1. حسن تربية الأطفال حيث رمز الخروف إلى المربّي ونبات الباوبات إلى سوء التّربية.
  2. أنّ البشر هم من يعطوا الأشياء قيمتها وجمالها مهما كانت الأشياء بسيطة عن طريق إحساسنا تجاهها.
  3. الفرق بين تفكير الكبار والصّغار, بأنّ الكبار لا يرون الواقع كما هو عليه.
  4. انتقاد الطّبقة المتواجدة بكثرة في المجتمع التي تحبّ أن تحكم كلّ ما حولها وتحبّ الشّهرة وأن تكون الأفضل على حساب الآخرين.

دراسة العاطفة:

- العاطفة الغالبة على النّص كانت عاطفة الحزن ونستدل عليها من خلال الألفاظ التّالية (وقد أخذ التّأثّر منّي مأخذاً بليغاً, شعرت أنّي أحمل كنزاً هشّاً سريع العطب ليس على وجه الأرض شيء أكثر هشاشةً منه).
- وكان أيضاً يوجد عاطفة الفرح والسّعادة, (عندما وجدوا البئر وشربوا منه), (كلّما نظر الطّيّار إلى النّجوم وتذكّر الأمير الصّغير).

دراسة اللّغة الكاتب:

- نظراً إلى أنّ الرّواية هي مكتوبة باللّغة الفرنسيّة بالأصل, فلا يمكن تقييم لغة الكاتب لأنّها مترجمة, ولكن عادةً ما تكون لغة الرّوايات أو القصص المترجمة لغة سهلة بسيطة قريبة من ذهن القارئ تُستخدم بها ألفاظ سهلة ومتداولة بين عامّة النّاس.

AbdullahM Monir

دراسة الأساليب:

- من الأساليب الّتي استخدمها الكاتب في هذه الرّواية:

1. أسلوب السّرد: بضمير الغائب وبضمير المتكلّم وكان أسلوب ضمير الغائب هو الغالب على القصّة فكلّ الأحداث التي جرت مع الأمير في الكواكب قدّمها الرّاوي بضمير الغائب, أمّا بالنّسبة لضمير المكتلّم وهو الأسلوب الذي يتحدّث به الرّاوي مباشرةً إلى القارئ.
2. أسلوب الحوار: استخدم الكاتب أسلوب الحوار ليربط بين الأحداث وليعرّفنا أكثر على الشّخصيّات الموجودة وقد استخدم نوعين من الحوار الخارجي والدّاخلي والذي قد غلب على النّص هو الحوار الخارجي.

القيمة التي أراد الكاتب إيصالها لنا:

- أراد الكاتب إيصال أكثر من قيمة لنا من خلال هذه الرّواية لنا ولكن التي كانت بارزة أكثر على النّص هي القيمة المعنويّة, بأنّنا نحن من نعطي الأشياء حلاوتها وجمالها وليس ما هي عليه مهما كانت بسيطة.
- وأيضاً قيمة اجتماعيّة عن طريق عالم الكبار وعالم الصّغار والتّواصل بينهم, وأنّ الصّغار هم من يرون جوهر الأشياء أمّا الكبار فلا يفهمون إلّا لغة الأرقام ويرون الظّاهر للأشياء (لا يشعرون بقيمتها).

Abdullah M Mohir

Grade12files

ملخص رواية " الأمير الصغير " لأنطوان دي سانت- إكزوبري / الفصل الدّراسي الثَّاني /العام الدّراسي 2017-2018

الفصل الأول

" البالغون يتمسكون بالظاهر والسطح ،أمَّا الأطفال فيعبرون عن الباطن "

يبدا الراوي عندما كان في السادسة من عمره ،وقد رأى صورة أفعى البواء تلتهم وحشاً بريَّاً في كتاب " قصص حقيقية في الغابة العذراء " فتجرت موهبة الرسم لديه ، ورسم صورةً غامضةً ،لم يعرف أحدٌ من البالغين سرَّها ،وكانوا يظنون أنَّها قبعة ، وهي في الحقيقة صورة لأفعى البواء تلتهم فيلاً ،اضطرَّ بعدها إلى تغيير مهنة الرسم تحت ضغط البالغين ،وتحوَّل إلى مهنة الطَّيران .

الفصل الثَّاني

"حكمة الأمير الصَّغير دفعته إلى طلب رسم الخروف "

في إحدى الرَّحلات اضطر الرَّاوي إلى الهبوط بطائرته في صحراء مقفرة بعد أن أصابها عطل فنّي ،وكان على بعد ألف ميلٍ من أقرب مكان مأهول ،شعر بالتعب ؛فنام ؛وسط الصحراء ،وعندما استيقظ فوجئ بفتى وسيم يطلب إليه أن يرسم له خروفاً ،رسم له الرَّاوي رسمته الغامضة التي أعجزت البالغين ،لكنَّ الأمير الصغير استنكر ذلك ،وقال لا أريد أفعى البواء ،بل أريد خروفاً ،اعجب الرَّواي " الطيار " بذكاء الطفل ورسم له خروفاً بقرنين ، رفض الأمير الخروف بحجَّة أنَّه كبش ، تبرَّم الرَّاوي منه ورسم له صندوقاً وأقنعه بأنَّ الخروف في الصندوق ،فاستحسن الأمير ذلك .

الفصل الثالث

"كثرة الأسئلة للبحث عن المعرفة "

دار حوار بين الرَّاوي والأمير الصغير حول الطَّائرة ،فقد كان الأمير الصغير كثير الأسئلة ،فهم بعدها الرَّاوي أنَّ الأمير الصَّغير جاء من كوكب آخر ،سيَّما وأنَّه كان يقول دائماً : موطني الصغير ،وكان ينظر إلى الصندوق وكأنَّه كنزٌ ثمين .

الفصل الرَّابع

" البالغون منشغلون بالحياة اليوميَّة بعيدون عن التَّأمُّل"

توصل الرَّاوي إلى انَّ الموطن الأصلي للأمير الصَّغير هو الكوكب (612) الذي اكتشفه الفلكي التركي عام 1909م .

هنا يضعنا الرَّاوي أمام حقيقة صعبة ألا وهي : انخداع النَّاس (البالغين) بالمظاهر الخادعة ،والأرقام الكبيرة ،وقد أوضح الرَّاوي أنَّه لم يبدا روايته بالبداية التَّقليديَّة ؛لأنَّه لا يحبُّ أنء يقرأ الناس قصته قراءة طائشة ،وبعد ان تقدَّم به العمر عاد إلى الرَّسم كي يحتفظ بصورة صديقه الأمير الصغير الذي فارقه منذ ست سنوات.

الفصل الخامس

" ضرورة الحفاظ على البيئة "

تعرَّف الرَّاوي من الأمير الصغير على معلومات هامَّة عن كوكبه الصَّغير ؛ففي ذلك الكوكب تنبت بذور خبيثة " الباوبات" عرف الرَّاوي بعدها أنَّ الأمير يريد الخروف ليقضي على هذه النباتات الخبيثة .

وظهرت في هذا الفصل فلسفة الأمير الصغير ،وحديثه عن النّظام ،والمنطق ،والأخلاق ،والحقيقة ،وقد بدا ذلك واضحاً عندما طلب الأمير إلى الرَّاوي أن يرسم له شكلاً يحذر أبناء كوكبه من خطر أشجار الباوبات .

الفصل السادس

" سرعة الزَّمن "

في اليوم الرَّابع يتحدَّث الرَّاوي عن مشهد غروب الشمس ،فغروب الشمس يختلف باختلاف البلد (فرنسا ، أمريكا)؛وهذا يدل على معنى رمزي يرمي إليه الرَّاوي ،وكذلك قول الأمير : شاهدت غروب الشمس في يومٍ ثلاثاً وأربعين مرة .

(غروب الشمس مكافئ موضوعي لحزن الأمير الصَّغير).

الفصل السَّابع

" فلسفة الوجود وتحديد الأولويات ، المهم فالأهم "

في اليوم الخامس خشي الأمير على زهراته من الخروف ،وسأل هل الشواك قادرة على حماية الزهرة ؟ حار الرَّاوي الذي كان منهمكاً بإصلاح طائرته بهذا السؤال ،وتبرَّم من شدَّة إلحاح الأمير ،فأعطاه الحل بأن يرسم له حدوداً تمنع الخروف من التهام الزهرة .

الفصل الثامن

" البحث عن الحقيقة وعدم استعجال الشيء قبل أوانه ،الأفعال أصدق من الأقوال "

في هذا الفصل تحدث الأمير الصغير عن زهرة دخيلة ،ليست كزهرات كوكبه ، كان في حديثها غموض اثر في نفسية الأمير .

ليست العبرة أن يكبر المرء في العمر ،بل العبرة أن يكبرَ في الفهم .

الفصل التاسع

" من يستمتع بمنظر الفراشات ،لابدَّ أن يتحمَّل مجاورة الديدان "

يشرح الرَّاوي طريقة رحيل الأمير الصغير مع سرب من الطيور البريَّة ، بعد أن رتَّب كوكبه ونظَّفه ،واقتلع شجيرات الباوبات ، وقد عرفنا من خلال الحديث أنَّ كوكبه مليء بالبراكين ،وقبل رحيله صارحته الزهرة الغريبة بحبها ،ولكنها كانت تتمتع بالكبرياء.

الفصل العاشر

"البحث عن المعرفة ، إنَّ شأن الكبار لغريبٌ "

بدا الأمير رحلته بين الكواكب القريبة للبحث عن المعرفة ،فبدا بالكوكب الأوَّل الذي يسكنه ملك عظيم ،يعد كلَّ النَّاس رعايا له ، ولا يجوز لأحد أن يخالفه ،لكنَّه ملك حكيم لا يأمر إلَّا بما هو معقول ،طلب الأمير من الملك أن يشاهد غروب الشَّمس ، حاول الملك ان يعيَّن الأمير الصغير وزيراً عنده ،لكنَّ الأمير رفض بحجة عدم وجود أحد في الكوكب ، فقال الملك : تحكم نفسك ، رفض الأمير طلب الملك ،فقال الملك : اعينك سفيراً ، انصرف بعدها الأمير .

الفصل الحادي عشر

" الغرور وتقديس الذات "

في الكوكب الثاني رجلٌ مغرورٌ متباهٍ بنفسه ،يلبس قبعةً غريبة ،يحبُّ المدحَ والإطراء والتصفيق ،لوّح بقبعته لمن يصفق له ،إنَّه لرجلٌ غريبٌ حقَّاً .

الفصل الثَّاني عشر

" خداع النَّفس ، الاستدلال الدَّائري "

في الكوكب الثالث صادف الأمير رجلاً سكيراً ،تحيط به زجاجات الخمر ؛ولكنَّه كئيبٌ ،وعندما سأله الأمير الصغير عن سبب حزنه ،أجابه قائلاً : (لأنسى عاري) ،كيف ينسى عاره ؟ وعاره الشرب . " داوني بالتي كانت هي الدَّاء "

الفصل الثالث عشر

" السَّعادة هي الاستمتاع بما تملك لا مقدار ما تملك "

في الكوكب الرَّابع رجل أعمالٍ منهمكٌ في عدِّ النجوم " رمزيَّاً " ،وقد تبرَّم كثيراً من سؤال الأمير الصغير عن ماهية الشيء الذي يعدَّه ،وقد اختلفا في وجهة النظر حول امتلاك الأشياء أو الاستمتاع بها .

الفصل الرَّابع عشر

"حقيقة الزَّمن ،والإخلاص في العمل والإيثار "

في الكوكب الخامس الصغير جداً ،وجد الأمير الصغير رجلاً يشعل مصباحاً ،ويطفئه كلَّ دقيقة ؛فسأله عن السَّبب ؛فأجاب قائلاً : إنَّ الزَّمن قد تغيَّر في الماضي كان عمله مريحاً أكثر ، أمَّا اليوم فإنَّ سرعة دوران الكوكب الصغير زادت بشكل كبير ، ففي كلّ دقيقة يمر ليل ونهار ،وعليه أن يطفئ المصباح نهاراً ويشعله ليلاً ،وقد اعتاد على هذا الروتين رغم نصيحة الأمير له بأن يمشي ببطء ، أحبَّ الأمير هذا الرجل لإخلاصه ،وحزن على فراقه .

الفصل الخامس عشر

" البحث والاستكشاف والتَّعلم والسَّفر "

في الكوكب السَّادس الكبير جداً ،وجد الأمير الصغير رجلاً كهلاً ،منكبَّاً على على كتابه ،لايهتمُّ لمن حوله ،دار الحديث بينه وبين الأمير ، وفرَّق بين الجغرافي والمستكشف ؛فالجغرافي يستقي معلوماته من المستكشف بعد ان يُظهر الدليل ، ويجب على الجغرافي والمستكشف كليهما الاهتمام بالشياء الثابتة الدائمة كالجبال والبحار ،وعدم الاهتمام بالأزهار لأنَّها فانية ،حزن الأمير على زهرته بعد سماعه هذا الحديث ،ومن ثمَّ أرشده الجغرافيّ إلى كوكب الأ رض .

الفصل السَّادس عشر

" كوكب الأرض مليء بكبار السّن "

حطَّ الأمير رحاله على كوكب الأرض الكبير جداً ،المليء بجيوش من مُشعلي المصابيح الذين يعملون بانتظام بسبب حجم الأرض الكبير ودورانها بشكل منتظم بدءاً من أستراليا مروراً بالصين وسيبيريا ومنها إلى أوروبا فالقطب الشِّمالي .

الفصل السَّابع عشر

" سكَّان الأرض مغرورون يقدّسون أنفسهم أكثر من اللازم "

بدات رحلة الأمير الصغير على كوكب الأرض في صحراء إفريقيا بلقاء الحيَّة ،وجرى حوارٌ بينه وبين الأفعى حول قوَّتها وقدرتها على فعل الأعاجيب ،فهي تستطيع أن تعيده إلى كوكبه الذي جاء منه بلمسة واحدة .

الفصل الثامن عشر

" الناس لا يستطيعون الثبات ؛لخلوهم من الجذور "

اجتاز الأمير الصغير الصحراء ،فلم يجد فيها سوى زهرةٍ لا قيمة لها ،فسألها عن النَّاس ؛فأجابت بأنَّ على هذه الأرض ستة أو سبعة فقط .

الفصل التَّاسع عشر

" كوكب الأرض عجيب "

" بعض البشر كالببغاوات يكررون ما يسمعون "

تسلَّق الأمير الصغير جبلاً عالياً ،وقد ظنَّ أنَّه سيرى كلَّ الكواكب ،لكنَّه لم يرَ إلَّا صخوراً مدببة ، تردد صَّدى صوته ،كلَّما حاول أن يكلِّمها .

الفصل العشرون

" ليس المجد أن تكون وحيداً لا مثيل لك "

بعد أن مشى الأمير زمناً طويلاً في الرمال وبين الصخور والثلوج ،وصل أخيراً إلى حديقة جميلة فيها آلاف الزُّهور التي تشبه زهرته التي أخبرته بانها الوحيدة في هذا الكون ،فهي تكذب عليه ،فلو علمت بوجود هذه الحديقة لشعرت بالحرج ولربَّما ماتت ،كان يظنُّ أنَّه أميرٌ عظيمٌ بامتلاكه زهرة لامثيل لها ،شعر بالإحباط ،واستلقى على العشب ثمَّ بكى .

الفصل الحادي والعشرون

" مفهوم التّدجين – النَّاس يفضلون الأشياء الجاهزة "

" العيون لا تدرك جوهر الأشياء ،القلوب وحدها قادرة على ذلك "

" اهتمامك بالشيء هو ما يجعله مهمَّاً "

لقاء الأمير بالثَّعلب ،وحديثهما عن التدجين ،ورغبة الثَّعلب أن يُدَجَّن ،ولكنَّ الأمير لم يحبّذ الفكرة في بدايتها ،فأقنعه الثَّعلب ،وعلّمه كيف يدجِّنه ليصبحا صديقين كلٌ منهما يهتم بالآخر ،فزهرة الأمير اكتسبت أهميتها من عناية الأمير بها .

الفصل الثَّاني والعشرون

"استمتع بالطريق ،لا يكن همُّك محطَّة الوصول فقط"

أثناء رحلته على كوكب الأرض صادف الأمير الصغير عامل سكك حديدية ،يوجِّه القطارات يميناً ويساراً ، أمَّا الرَّكاب ،فهمهم الوحيد الوصل إلى المحطَّة على عكس الأطفال ،فالأطفال يستمتعون بجمال المناظر على جانبي سكَّة الحديد .

الفصل الثالث والعشرون

" لذة الوصول إلى الحقيقة بعد عناء البحث "

في مكان آخر يلتقي الأمير ببائع الحبوب التي تمنع العطش ،فهي توفر لك 53 دقيقة في الأسبوع تستفيد منها في أشياء مفيدة لكنَّ الأمير لم يوافق البائع على ذلك .

الفصل الرَّابع والعشرون

" إنَّ الذي يُكسبُ الأشياءَ جمالها ،هو شيء خفيٌّ لا تراه العيون "

مرَّ ثمانية أيَّام على اللقاء بين الطَّيار و الأمير ،وقد نفد الماء ، ولم يُصلح الطائرة ، والأمير يتحدَّث عن صديقه الثعلب ، يبدو أنَّ الأمير لا يجوع ولا يعطش ،فقليل من أشعة الشَّمس تكفيه ،وبدات رحلة البحث عن بئر ماء ،وقد بلغ منهما التعب مبلغه ،قال الأمير : الذي يجعل الصحراء جميلة هو أنها تخفي بئراً في مكان ما ، نام الأمير الصغير فحمله الطَّيار ومشى به ، وقال في نفسه : (ما أراه هنا ليس إلَّا قشرة ،أمَّا الشيء المهم فهو غير مرئي . لقد أثَّر الأمير الصغير في الطيار ، وبعد فترة اكتشف الطَّيار البئر .

الفصل الخامس والعشرون

" على الإنسان أن ينظر بقلبه ؛ لأنَّ العيون عمياء "

لم يكن البئر عاديَّاً ،بل كان كآبار القرى ،فيه حبلٌ ودلٌ وبكرةٌ ، وكانت البكرة تئن كلَّما حاول الطَّيار أن يُخرِجَ الماءَ من البئر ، كان الأمير الصغير والطيَّار ملتهفين لشرب الماء ،فشربا حتى ارتويا ، عندها طلب الأمير إلى الطَّيار أن يرسمَ له كمامة لخروفه ؛لكي يحمي زهرته ، في تلك اللحظة تذكَّر الأمير أنَّ غداً هو ذكرى نزوله إلى الأرض ،وقد مرَّ على نزوله سنة كاملة ،وأردف قائلاً : قد هبطت قريباً من هذا المكان ،أصابت الطَّيَّار مسحةٌ من حزن ؛لأنَّه أنَّ الأمير الصغير ينوي العودة إلى كوكبه ،قال الأمير للطَّيار : عليك أن تنصرف إلى إصلاح طائرتك وستجدني غداً مساءً في هذا المكان .

الفصل السَّادس والعشرون

" كلٌ يرى الأشياء بعين حاله "

في مساء اليوم التَّالي عاد الطيار إلى مكان البئر حيث الأمير الصغير ينتظره ،فوجده بانتظاره يجلس على جدار مرتفعٍ ، وقد كان يتحدث مع أفعى كبيرة تحت الجدار ،تقدَّم الطيار ببطء فلم يرَ شيئاً ، تابع الأمير حديثه مخاطباً الأفعى : هل لديك سمٌّ جيّدٌ؟ هل أنتِ متأكّدةٌ من أنَّني لن أتعذَّبَ طويلاً ؟ اقترب الطَّيار من الأمير أكثر فرأى الأفعى ،فأخرج مسدسه ليقتلها ،؛لكنَّها توارت بين الصّخور ،كان الأمير الصغير ممتقع اللون ،شاحباً .

يبدو أنَّ الطَّيار قد أصلح طائرته قبل أن يأتي إلى الأمير ،فرح الأمير الصغير بهذا الخبر ،وبعدها قرَّر الأمير الصَّغير العودة إلى موطنه ؛فأحسَّ الطَّيار بحزنٍ كبيرٍ ؛لأنَّه لا يحتمل فراق الأمير ،فقد كانت ضحكته كخرير ماء النبع في الصحراء .

يقول الرَّاوي : لم ألمح شيئاً سوى وميضٍ مرَّ بالقرب من كاحله ،فوقف لحظةً ساكناً في مكانه لا يتحرك ،ولا يصيح ،ثمَّ سقط

برفقٍ كما تتساقط أوراق الأشجار ،وكان سقوطه على الرَّمل ؛فلم يُسمع له صوتٌ . مات جسده وسافر بروحه حيث يجد راحته ،حيث زهرته وكوكبه . (الأمير الصغير معادل موضوعي لشخصية الطَّيار وكوكب الأمير الصغير معادلٌ موضوعي للطائرة)

الفصل السَّابع والعشرون

" لا يمكن أن يكون هناك أيّ شيء في هذا الكون يتشابه "

مرَّت ست سنوات على رحلتي الجميلة ،وكلَّما سألني أصدقائي عن سبب حزني ،قلت لهم : هو التَّعب .

أعرف أن الأمير الصغير عاد إلى كوكبه الصغير بأمان ، لكنّي نسيت أن أرسم له حزام جلد على الكمامة لتثبيتها على فم الخروف ،ربَّما أكل الخروف الزَّهرة ،لا أظنُّ ذلك ،فقد وضعها الأمير تحت غطاء زجاجيّ ،رُبَّما نسهو ونغفل أحياناً ، هل أكل الخروف الزهرة ؟

إذا سافرتم يوماً إلى الصَّحراء الإفريقيَّة ،ومررتم بتلك البقعة ،تمهَّلوا قليلاً ،وقفوا تحت النَّجمة ،فإذا اقترب منكم طفلٌ وضحك ،وكان شعره ذهبيَّاً فإنَّه الأمير الصغير ،فكونوا لطفاء معه .

" مات الأميرُ الصَّغيرُ جسداً وبقي روحاً جميلةً ،ونجمةً متوقدةً تنير سماء المعرفة والاكتشاف بنورها "

تحليل رواية " الأمير الصغير " لأنطوان دي سانت- إكزوبري / الفصل الدّراسي الثَّاني /العام الدّراسي 2017-2018

- ***كاتب الرواية :***

أنطوان دو سانت إكزوبيري طيار وكاتب فرنسي، ولد في التاسع والعشرين من حزيران عام 1900 في مدينة ليون ومات في مهمة من أجل فرنسا عام 1944. حيث لاقى حتفه في أعقاب إحدى المهمات الاستطلاعية، ولم يعثر على جثمانه إلا في سنة 1988 على الساحل الفرنسي قبالة مدينة مرسيليا. انتمى إلى الطبقة الأرستقراطية في فرنسا وعاش طفولة جميلة بالرغم من فقدانه المبكر لأبيه.

- تعتبر قصته التعبيرية المشهورة « الأمير الصغير » من أشهر قصص أدب الأطفال في العالم. ومن أعماله الروائية الأخرى: « أرض الرجال » (1939) و« طيّار الحرب » (1941). حاول في رواياته أن يعثر على معاني كل سلوكيات مجتمعه وأن يحلل القيم الأخلاقية في أوساطه كمجتمع عصري ومتحول بسبب التقنية الحديثة، وكان يتذمر من اللاأخلاقيات.

- ويتضح من أعماله أنَّه تأثَّر بمهنته بوصفه طيَّاراً ، ولا سيَّما في روايته " الأمير الصغير " باحثاً عن القيم الأخلاقيَّة في الحياة ،مقترباً من عالم الأطفال والفتيان الذين يرى فيهم المستقبل ويرى فيهم القيم الأخلاقية والإنسانيَّة والبراءة .

- ***موجز الرواية :***

لأنَّ الكبار لا يفهمون أفكار ، وأحلام ،ولغة الصغار ،ويفسرون علاقتهم بالأشياء بشكل مختلف ،يصدم عوالم الطّفولة وسحر أسرارها ، فإنَّ لهولاء الصغار ردود أفعالهم التي تتأصل في تفكيرهم اللاحق ،وتغذي مخيلتهم بصورة مغايرة وساخرة من الذين يحاولون تعطيل لغتهم وقدرتهم على التحليق ؛وهذا ما حدث مع طفل أكزوبري ،ابن السَّادسة الذي رسم صورة لحيّة «بوا» تبتلع فيلاً، استوحاها من قراءاته لكتاب عن الغابة البدائية، لكن لم ير من كان حوله من الكبار في تلك الصورة إلا شكل قبعة رأس، وقد أثاروا بفهمهم الخاطئ هذا خيبة أمله، ما اضطره لترك الرسم إلى غير رجعة.

إن قرار الطفل المحبط، فيما بعد، باختيار مهنة قيادة الطائرات يعد واحداً من ردود الأفعال المتحدية لعالم يُحسن فيه الكبار لعبة ورق البريدج، والغولف، والسياسة، وربطات العنق، وقيادة الغواصات العملاقة، ولكنهم لا يفهمون ما يرسمه طفل صغير على الورق، إنه قرار الطيران بعيداً من سوء الفهم والإدراك.

فالأمير الصغير، القادم من كوكب لا يزيد حجمه عن حجم بيت عادي، هو مرآة للطفل الرسام- الطيّار، أو هو أكسوبري نفسه، الذي يعرف أن الكبار لا يصدقون الأشياء بسهولة، ويميلون دائماً للتفكير في الحقائق والأرقام التي يسيّرون بها حياتهم، وبها يفهمون ما حولهم، وقد يكون قراء الرواية من ضمنهم، فيرقّم ذلك الكوكب ويطلق عليه (الجرم ب-612) عسى أن يصدق أولئك الذين لا يسألونك عن صوت صديقك، ورياضته المفضلة، وحبه للفراشات، بل يسألون دائماً عن عمره، وعدد إخوته، وكم تبلغ ثروة أبيه، ويجسّد أكسوبري كذلك قوة العلاقة، وصفاء مراياها العاكسة لينبوع البراءة بين الطفل الرسام- الطيّار والأمير الصغير، عبر طلب الأخير من الأول أن يرسم له خروفاً وبيتاً صغيراً لذاك الخروف. وبذلك يعيده إلى صلته الأولى بذاته، وإلى ثقته بملكاته التي حاول الكبار زعزعتها، كما يتحدث له عن عالم مختلف في كوكبه الصغير، حيث زهرته الوحيدة المتفتحة بزينتها وجمال ألوانها.

إن طفل أكسوبري يبدأ دعاباته الساخرة من عالم البشر، عبر أفكار ورحلات الأمير الصغير بين الكواكب، فهنالك الملك الذي يرى كل الناس رعايا وعبيداً، معتقداً بأن في يده مقاليد كل شيء وعلى النجوم أن تطيعه أيضاً، هكذا يعيش وحيداً في (جو سلطة رفيع)! والمغرور في كوكب آخر يبحث عن المعجبين، وعمن يصفق له، وإن كان أميراً صغيراً في زيارة طارئة، فهو لا يريد أن يسمع شيئاً غير المديح والإطراء. أما مدمن الخمر في كوكب ثالث، فهو يسكر كي ينسى أنه خجلان من الشُرب، حيث يعيش وحيداً. ونجد رجل الأعمال، في كوكب رابع مشغولاً بعَدِ النجوم في السماء، موهماً نفسه بأنه يمتلكها بمفرده، وبأنها ستجعله يوماً ما غنياً.

أما في الكوكب الخامس الذي لا تكفي مساحته لأكثر من قنديل، فقد أصبح اليوم بسبب سرعة دورانه دقيقة واحدة تكفي لإضاءة القنديل وإطفائه فقط، ولم يفكر مُوقد القنديل، في أنه مجرد أن يخطو بضع خطوات سيكون في نور الشمس وقد يدوم النهار طويلاً، ولأنه (يفكر في شيء آخر، إلى جانب نفسه) لم يرد الأمير الصغير، أن يجعل منه أضحوكة، كما الآخرين، بل تمنى أن يكون صديقاً له، ولكن كوكبه لا يتسع لاثنين.

وفي الكوكب السادس، حيث يعيش مؤلف كتب الجغرافيا، الذي لا يعرف شيئاً عن تضاريس كوكبه، لأنه يعتمد دائماً على ما يرويه المستكشفون عند مرورهم على كوكبه، وهكذا فإن هذا الجغرافي قد يسجل جبلين مكان جبل واحد، حينما يمر عليه مستكشف ثمل.

وحينما يصل الأمير الصغير إلى الكوكب السابع- الأرض، تتضح فكرة أكسوبري عن كواكب الأمير الأخرى، وهي لم تكن في نظره إلا (صورة زائفة) أراد بها الدعابة والسخرية من مروجي خطاب مخاطر الكثافة السكانية على كوكب الأرض وبأن البشر يحتاجون السكن في كواكب أخرى، فالأمير الصغير لا يصادف بشراً في تلك المساحة الواسعة من الأرض. ولكن الكبار، كعادتهم في عدم الفهم، فإنهم لا يصدقون إن قلتَ لهم أنه بالإمكان تكديس سكان الأرض في جزيرة صغيرة من جزر المحيط الهادي، وبأنهم لا يشغلون أكثر من «ساحة عامة طولُها عشرون ميلاً وعرضها عشرون ميلاً» حال وقوفهم مجتمعين، وذلك لأن إحساسهم بالتسلط، والغرور، وحب التملك، وعبادة الأرقام، يجعلهم يعتقدون دوماً أن مساحة كوكب واحد لا تكفي. كما أن أحاسيسهم هذه قد خرّبت العلاقة في ما بينهم، وبين المخلوقات التي تسكن بجوارهم، فاعترافات الثعلب للأمير، تظهر بجلاء فكرة أكسوبري عن تلك العلاقة المهترئة، وبأن البشر قد ابتعدوا بسبب سوء الفهم والأنانية المفرطة عن تلك المخلوقات، فلا يهمهم إن كانت زهوراً أم ثعالب. (ليس لدى الناس مزيد من الوقت ليفهموا أيّ شيء، هم يشترون أشياء

مصنوعة من الدكاكين، لكن لا دكان يمكن أن تُشترى منه الصداقة) فمن حكمة الثعلب هذه، فهم الأمير الصغير عماء البشر، وابتعادهم عن لغة القلب والشعور التي يمكنهم، بوساطتها أن يُدجّنوا الأكثر شراسة وحيلة على كوكبهم، وقد وصل الأمر بهم إلى تصنيع أقراص تروي العطش، نافرين من ينابيع المياه العذبة وآلاف الزهور التي تتفتح هناك. ومن قسوة الحياة على هذا الكوكب، تعلّم الأمير الصغير أهمية أن يكون قريباً من زهرته المتفتحة على كوكبه الصغير. وبقي أكسوبري الذي ظل وفيّاً هو الآخر للكوكب الطائرة الذي عاش فيه حتى الموت، خائفاً من أن الكون لن يبقى على حاله، وذلك لو سمعنا يوماً، أن خروفاً أكل زهرة!

- **أحداث الرواية :**

بدأت قصة الأمير من منتصفها على لسان الطيار الذي سقطت طائرته في الصحراء الإفريقية ،وليس معه من الماء ما يكفيه .

الأحداث قبل لقاء الطيار بالأمير الصغير	الأحداث أثناء اللقاء بين الطيار والأمير	أحداث وقعت للأمير قبل لقائه بالطيار
تذكره صورة أفعى البواء تلتهم وحشاً.	هبوط الطائرة الاضطراري .	اكتشاف الفلكي التركي للكوكب 612
يرسم صورة لأفعى البواء تلتهم فيلاً.	نوم الطيار على الرمال.	تعامل الأمير مع شجر البابوات المضرة
عرض الرسم على الرجال البالغين.	طفل يطلب منه رسم خروف.	اهتمام الأمير ببيئة كوكبه .
عدم فهم البالغين الرسم ،فظنوه قبعةً.	رفض الأمير الرسم الأول .	علاقة الحب بين الأمير والزهرة .(شرح)
قام بتوضيح الرسم فجعل الفيل مرئياً.	رفض رسم الخروف لأنه كبش.	اهتمامه الكبير بكوكبه قبل هجرته.
نصيحة البالغين له أن يترك الرَّسم .	قبل الأمير الرسم " الصندوق "	لقاؤه بالملك على الكوكب الأول .
استنتاجه أن البالغين لا يفهمون أي شيء وحدهم ،وعلى الأطفال أن يشرحوا لهم .	تعامل الأمير الصغير مع الرسم على أنَّه حقيقي .	لقاؤه بالرجل المغرور على الكوكب الثاني.
		لقاؤه بالرجل السكّير على الكوكب الثالث.
كان يختبر ذكاء الكبار بعرض الرسم الأول عليهم.		لقاؤه برجل الأعمال على الكوكب الرابع
		لقاؤه بمشغل المصابيح على الكوكب الخامس
		لقاؤه بالجغرافي على الكوكب السادس.

هناك مجموعة من الأحداث حصلت مع الأمير على كوكب الأرض قبل لقائه بالطيار ،وهي على التوالي :

1- لقاء الأمير بالحيَّة - 2- لقاء الأمير بالزهرة الصغير -3- الصدى -4- بستان الورود .

- ***الشخصيات :***

الشخصيات الرئيسة	الشخصيات الثانويَّة
1- الأمير الصغير .	1-الملك .
2- الطيار " الطفل ،الرسَّام "	2-الرجل المغرور .
	3-الرجل السكّير .
	4-رجل الأعمال .
	5-مشغل الفوانيس .
	6-الجغرافي .
	7- عامل السكك الحديدة .
	8- الزهرة .
	9- أشجار البابوات .
	10- الأفعى
	11- الثعلب . 12- الخروف 13- النجوم 14- البئر .

- **السرد في رواية الأمير الصَّغير:** استخدم الكاتب في روايته نمطين مختلفين من السرد ،هما :

الأول : السرد بضمير المتكلم ، وذلك من خلال حديث الراوي "الطيار " عمَّا حدث معه ،واللقاء مع الأمير الصغير.

الثاني السَّرد بضمير الغائب ، وذلك عندما تحدث عن رحلة الأمير بين الكواكب ،وماصادفه من أحداث .

- **وظيفة الحوار في رواية الأمير الصغير:** أدى الحوار وظيفة كبيرة في تطور الأحداث والكشف عن النمو المعرفي والفكري للأمير الصغير ،كما ساهم الحوار في دفع عجلة الأحداث في كل مرحلة من مراحل الرواية بدءاً بالرسام الصغير مروراً بلقاء الطيار مع الأمير الصغير وصولاً إلى المعرفة التي أرادها الأمير أن تصل إلى القارئ .

وقد انقسم الحوار إلى : حوار داخلي " بين الأمير الصغير ونفسه " وكذلك بين الرسام الصغير ونفسه .

وحوار خارجي بين الرسام و البالغين ،وكذلك الحوار بين الطيار وبين الأمير الصغير .

وقد غلب الحوار الخارجي في كل مراحل الرواية .

المكـان	الزَّمـان
كوكب الأرض. " كوكب الطيار "	*-يبدأ الزمن في رواية الأمير الصغير عندما كان الرَّاوي في عمر السادسة (الزمن الماضي) .*
الكوكب 612. " كوكب الأمير الصغير "	*- يمتد الزمن في رواية الأمير الصغير على مدى عام كامل يبدأ بهبوط الأمير الصغير على كوكب الأرض وينتهي بموت الأمير (مغادرته كوكب الأرض) .*
الكوكب الأول . " كوكب الملك "	*- سرعة الزّمن تختلف تبعاً للحالة النّفسيَّة للرَّاوي ،فأحياناً يكون الزمن بطيئاً جداً كما في حالة عطل الطَّائرة والبحث عن بئر ماء ،وكذلك في حديث الأمير مع الأفعى وهو يجلس أعلى الجدار الصخري ،وكان الزمن بطيئاً في القطبين حيث النهار يقصر والليل يطول ،وتتجلى سرعة الزمن أيضاً على كوكب مشعل المصابيح حيث الزمن يدور بسرعة كبيرة .*
الكوكب الثاني . " كوكب الرجل المغرور "	
الكوكب الثالث . " كوكب الرجل السكير "	
الكوكب الرابع . " كوكب رجل الأعمال "	
الكوكب الخامس . " كوكب مشعل الفوانيس "	
الكوكب السادس ." كوكب الجغرافي "	
البراكين ، البحار ، المحيطات ،البئر	
الطائرة .	
الصحراء ، الجدار الصخري	
الحديقة .	*هذا الاختلاف في الزمن كان له دلالات عميقة في إيصال ما يريده الراوي .*

رمز شخصيّات قصّة الأمير الصّغير:

- شخصيّة الأمير الصّغير هي رمز للفطرة في الإنسان (الفطرة النّقيّة التّلقائيّة),
- الطّائرة التي تحطّمت ترمز إلى العالم المادّي أو العملي الذي ينتقل إليه الإنسان مع التّقدّم بالعمر.
- البراكين الثّلاث الموجودة على كوكب الامير الصّغير تنقسم إلى قسمين, بركانان نشطان, وبركان خامد, البركانان النّشطان هما رمز لقوى نفس الأمير الصّغير, أمّا البركان الخامد فهو رمز القوى الغير مفعّلة.
- زهرة الأمير الصّغير المغرورة ترمز إلى الجمال المقترن بالقبح (زهرة بأربعة أشواك) أو بالخير المرتبط بالشّر.
- الكواكب المسمّاه بالأرقام تدل على البساطة أو اللغة التي يفهمها الكبار (لغة الأرقام).
- الحاكم (في الكوكب الأوّل 325) يرمز إلى حبّ السّلطة والتّملّك بالبشر.
- المغرور (في الكوكب الثّاني 326) يرمز إلى حبّ الشّهرة والمجد.
- السّكّير (في الكوكب الثّالث 327) يرمز إلى الغرق في الهمّ والحزن ومحاولة التهرّب منه.
- رجل الأعمال (في الكوكب الرّابع 328) يرمز إلى حبّ التّملّك والحصول على كل شيء قبل الآخرين وهي فطرة بالبشر.
- مشغّل المصابيح (في الكوكب الخامس 329) يرمز إلى التّفاني والإخلاص في العمل.
- الجغرافيّ (في الكوكب السّادس 330) يرمز إلى الحكمة (إلى حدٍّ ما) والعلم.
- نباتات الباوبات ترمز إلى سوء التّربية والمشاكل الكبيرة.
- الخروف يرمز إلى التّربية الصّالحة والتّهذيب.
- بئر الماء يرمز إلى الأشياء المعنويّة التي تكون قيمتها بما نعطيها إيّاه نحن عن طريق روحنا وإحساسنا.
- الطّيّار هو رمز للصّديق الوفي في زمن انتشر به حبّ المادّة.

Abdullah M Moniir